جسور سورية

لا للعنف
لا للطائفية
لا للاستبداد
لا للتدخل الخارجي
الشعب السوري واحد

هذه الثورة وجدت لتنتصر و سوف تنتصر - نموت واقفين ولن نركع

إسبوعية سياسية تصدر عن هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغير الديمقراطي - سورية العدد 9 2012/03/19

عام على الثورة

قد يكون من المفيد، ومع مرور عام على الثورة السورية؛ أن يجلس المثقفون أمام مرآتهم الفكرية، ويعروا أنفسهم وواقعهم، وأن يمعنوا جيداً، في فهم ما حصل بعمق ودون تسييس فاسد، ويبيّنوا للناس، ما حصل من تراكمات في خانة السلب أو الايجاب، في خانة تقدم الثورة، وفي خانة المشكلات التي لم يتم تجاوزها، وربما هناك من عمّقها من القوى السياسية، على اختلاف تشكيلاتها:

الثورة مطالبة ببرنامج له، مطالبة بوضع حدود واضحة للعمل العسكري؛مطالبة بتبين برنامجها الاقتصادي والسياسي والاجتماعي.

كيف ستتعامل مع ملايين الفقراء، وما هو شكل النظام السياسي؛ وكيف سيتم التعامل مع حقوق المرأة والتعليم وووو... الثورة التي تستمر لعام كامل ودون برنامج كامل لها، هي ثورة عفوية بامتياز وتعتمد على فشل همجية النظام، وردود الفعل الشعبية.

لمن يتغنى بالثورة المتصاعدة رغم كل القتل دون بحث في مشكلاتها، هو شخص لم يفهم بعد شيء عن الثورة، ولم يفهم أن دوره يكمن بالتحديد في تأييدها وفي انتقادها، والانخراط فيها.

الثورة السورية، تتعرض لأسوأ أنواع السرقات، ولكنها ستبقى كذلك، وهذا أمر يخص الثورات. قد تفشل هنا وهناك، وهي تقع بالمشكلات، ولا سيما مشكلات الطائفية والقتل والسلاح الفوضوي، ولكنها سرعان ما ستتجاوزها، نحو أفق الثورة بمعناها الوطني العام؛ بمعناها الديموقراطي العام، بمعناها الطبقي، كممثلة ومعبرة عن الفئات الأكثر فقراً.

من يبني أمجاداً على ظهر الثورة عليه الانتباه، أنها ستلفظه جملة وتفصيلا.

أكثر من يشعرني بالنزق رداءة ممثلي الثورة، أو مدعي ذلك التمثيل من ساسة ومثقفين.

عام مضى؛ التطهر ضروري، الصغر يجب تجاوزه، الاتساع يجب الاستناد إليه.الثورة مستمرة، في كل مدن سورية، ومن لم يثور البارحة سيثور غداً. هناك من الاسباب الكافية لحصول ثورة مستمرة في سورية، كان وقودها الاساسي حتى الان الفقراء وفئات من المثقفين الشباب.ربما يكون وقوداً القادم من كل الطبقات؛ أقول ربما.ولكنها بالفقراء وحدهم تنتصر، وبالمثقفين المنتمين للثورة كذلك

عمار ديوب

شعر

أنه في الهُدن الموقوتة مثل قنبلة في "المترو"

يخرج الحماصنة إلى الشوارع ويجمعوا "فوارغ" الرصاص والقذائف

لا ليرموا بها من رماهم بل ليحصوا عدد الشهداء

وفي هدنة لم يتخللها سوى عويل امرأة

لُوحظ أن عدد "فوارغ" الرصاص أقل من عدد الشهداء برصاصة..

فأخرجتها الأم من قلب ابنها،

كي لا يخطأ العالم المتمدن في إحصائيته الموّثقة للضحايا،

وذلك في خطوة غير مسبوقة للحفاظ على صدق التقارير

الشاعر خالد السعيد

مقالة كتبها احد الصحفيين الهاربين من بابا عمر

كيف هربت من بابا عمرو عند دخول القوات السورية؟

انضممت الى الموكب المتعدد من المقاتلين المصابين و الصحفيين لنهرب من المدينة في نفس اليوم الذي مات فيه اشخاص كانوا يحاولون الهرب؛ رجل يحمل ار بي جي في الحميدية في حمص، سوريا. أحد المصابين في ثيابه الداخلية مضمد الأرجل و الأذرع و الرأس يستعمل يده السليمة ليمسك كيس التغذية الوريدية. بالكاد يمشي، و اخر يعرج و يحجل و قد

جرح في قدمه أو يحمله صديقه على ظهره. و شاب مزقت رجله يحمله الاخرون على غطاء.

اتكأ أحمد الذي أصيبت رجله بقذيفة على محمد الذي كان يعاني من ظهره و قد أصابته رصاص القناصة. الصحفيين بول كونروني و ايديث بوفييه، و كلاهما جريح، كانا جزءا من هذه القافلة الغريبة و كذلك كان مراسلين اخرين و اخيرا أنا.

و حتى السيارات التي سافرنا على متنها بدت جاهزة للتنسيق أكثر من هذه المغامرة المجنونة. كانت الشاحنات مثقبة بالرصاص و الشظايا و احدها يقفز على عجلة فارغة.

كنا خمسين أو اكثر -الكثيرون منا اعجزتهم اصاباتهم- نحاول الهروب من بابا عمرو للنجاة من الهجمة الأخيرة للنظام السوري. كنا ننتظر ليلة مليئة بالمخاطر عبر خطوط الجيش السوري لتثبت مرة اخرى حال أولئك المتروكين للحظ!

بدأت الرحلة في التاسعة مساءا. و شقت الشاحنات المليئة بالهاربين طريقها عبر الشوارع المعتمة بسرعة كبيرة. لم نكن نستخدم الأضواء لنتجنب لفت انتباه القناصة.

عانى سكان بابا عمروا وحشية شديدة و وجد بعض منهم أن تأمين مقعدا للجلوس في الشاحنة أمرا شبه مضحك! قهقهوا لمشهد الصحفيين و هم يحمون رؤوسهم بحواسبهم المحمولة. "هدوء من فضلكم!" أمرنا احد المسلحون. احدهم كان واعيا للخطر الرابض و لم يتوقف لحظة عن الدعاء.

كان علينا أن نسافر جزءا من الرحلة على الأقدام و فجأة أضاءت السماء. يبدو أن القوات سمعت الضجة و بدأووا بتسليط أضوائهم."انخفضو!انخفضوا! قناصون".

و بدأت المجموعة تتفرق. اختبأ الكثيرون في المباني المهدمة و لم يكن لدى المصابين سوى رمي أنفسهم على الأرض. و رأينا الأضواء قربنا،و كان هذا مقدمة للفوضى المقبلة.

"أمي! أمي!" صرخ الأطفال الخائفون.حاول رجال الجيش السوري الحر متأخرين تهدئتهم . و بدأ أطلاق النار، تقافز الرصاص حولنا و تخبأنا في حرش صغير و لكن وابل من الرصاص فرق المجموعة.

ركضنا في الحقول بين أزيز الرصاص. تبعت محمد و أحمد الذي بدا أنه نسي الشظية في قدمه و كان يحجل و يهرول بسرعة مذهلة. و قال مازحا في وقت لاحق: " كيف لي أن أركض هكذا و أن بالكاد أمشي؟".

و انكمشنا ثلاثتنا بين مجموعة اشجار لمدة ساعة و الرصاص يرن بالقرب.

أحمد ذو 23 ربيعا كان فلسطينيا ولد في مخيم اللاجئين في حماه. التحق بالانتفاضة منذ البداية و من ثم بالجيش السوري الحر. افتخر بأنه دمر 17 مدرعة قبل أن يصاب. كان يأمل بأن يصل الى لبنان لتلقي المعالجة كما كان يأمل محمد رفيقه في نفس الكتيبة.

"ماذا نفعل؟"في أي جهة نذهب؟" كنا نحن الثلاثة ضائعين. بعد المعركة خيم الهدوء سريعا تماما كما بدأت النار.

احيانا يحكم المنطق الحياة، تذكرت الطريق الذي دخلت منه الى بابا عمرو فطلب مني الاخرون قيادتهم. و شيئا فشيئا بدا المحيط مألوفا عبر الطرق الطينية. مشينا في رتل احادي يبطئنا الخوف و جروح الاخرين. و قفز محمد على أكتافنا.

و اخيرا وصلنا الى تجمع منازل. الثورة و اسعة الانتشار في حمص و ماكان على أحمد أن يفعل الا ان يطرق احد الابواب ليجد لنا مجموعة من الشباب مخبأ. و ماهي الا دقائق حتى بدأنا هروبنا ثانية، أربعة على دراجة نارية وحيدة.

الليل ملك للثوار. أوقنا خفر الجيش الحر و أخذوا اجرا لاخذنا الى قرية بعيدة عن قوات بشار الأسد.

قدر بابا عمرو كان مقررا. يبدو أن الثورة هناك قد سحقت و لكنها ستستمر في أماكن أخرى. في جنوب حمص و القصير، حيث تباهى الثوار بأنهم يسيطرون على نصف البلدة. كان الناس يمشون هناك في وضح النهار عندما يهدأ القصف. حتى أنه بامكانك أن تشتري الفلافل !

" لديهم سبعون دبابة و خمسة الاف مقاتل يحيطون بالمدينة، و لكنهما لا يجرؤون على الدخول" قال احد اعضاء لواء الفاروق التابع للجيش الحر- و الذي يسيطر على المناطق الزراعية المحيطة في حمص و كانوا يسيطرون في بابا عمرو.

ليس هناك منهجية او طرائقية في الحرب. لا شيء مما تعلمناه يساعدنا لنتنبأ من سيعيش و من سينضم الى الاحصائيات. في ليلة هروبي من حمص، قتل 64 اخرين و هم يحاولون النجاة.و يقال أنهم كانوا نساءا و أطفالا.بالنسبة لعاصم، العامل ذو 36 عاما الذي التحق بالثوار، فان هزيمة بابا عمرو -و لم يكن الخبر مؤكدا عندها- لم يكن يعني نهاية الانتفاضة.

"بشار لم يفهم الرسالة بعد. أنا على سبيل المثال، كنت أحبه عندما استلم الحكم. اعتقدت أنه سيكون مختلفا عن والده" قال مشيرا الى اصبعه الصغير " لو أنه اعطانا هذا القدر من الحرية لبقينا صامتين. و لكنه عندما يغتال احدا من عوائلنا فهو ببساطة يزيد رغبتنا في قتله" قال عاصم.

http://www.guardian.co.uk/world/2012/mar/04/escaped-homs-syrian-forces-closed

اهتف للحرية ألبيك. اطلب الكرامة أفديك

أيها السوري ان كنت قوميا او ناصريا او شيوعيا اواسلاميا او مستقلا

أنا هيئة التنسيق الوطني منك و إليك

معا لبناء سوريا الحبيبة

دولة مدنية

موقع الهيئة: http://syrianncb.org

موقع الهيئة على الفيس بوك:
http://www.facebook.com/Syria.National.Coordinating

تواصل معنا : sncexile@gmail.com